

## تزميـة النـفـس 2 | #محمدـسـيدـحـاج

محمد سيد حاج

الحمد لله ملء السماوات والارض وملء ما بينهما وملء ما شاء الله من شيء بعد وربى اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لله عبد  
الله لا مانع لما اعطيت - 00:00:00

ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد احمدك ربى حمد الشاكرين الذاكرين حمدا يليق بجلالك وبعظيم سلطانك ومنتالي  
الائىك ووافر نعمك وجذيل احسانك لا احصي به ثناء عليك - 00:00:25

انت كما اثنيت على نفسك عانت الوجه لنور وجهك وعجزت العقول عن ادراك كونهك ودللت الفطرة والادلة على امتناع مثلك وشبيهك  
موصوف الرب بصفات الكمال منعوتا بنعوت الجلال منزها عن الشبيه والنقائص والمثال - 00:00:51  
لا تدركه الافهام ولا تبلغه الاوهام. ولا يشبه الانام. حي لا يموت وقيوم لا ينام ولا ينبغي له ان ينام لو كشف الحجب عن وجهه لاحرقته  
صفحات وجهه ما امتد اليه بصره جل وعلا - 00:01:19

اللهم تتابع برک واتصل خيرك وكم عطاوك وتمت نوافلك وعمت فواضلك وعز سلطانك وبر قسمك وجل ثناؤك وعظم جاهك  
وتقديست اسماؤك فلا الله غيرك في السماء ملكك وفي الارض سلطانك وفي البحر عظمتك وفي الجبال قوتك وفي الكون -  
00:01:43

وفي الخلق قدرته وفي الشرائع حكمته وفي الجنة رحمتك وفي النار سخطك وفي كل شيء اية دالة لك فيها عجبا كيف يعصي الله؟  
ام كيف يجحده جاحده؟ وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد - 00:02:17

وقفنا ببابك يا ذا الملك وزرنا رحابك والملك لك. وجيئناك نطوي قفار السهاد فخاف ما يخاف يا رب من املك ان سلاطين الارض اغلقوا  
الابواب ووضعوا الحجاب ورددوا حاجات الطالب. وبابك ربى - 00:02:41

مفتوح ونوالك ربى ممنوح. وخيرك ربى يغدو ويروح فيها كريما الكرماء بخلاء عند جودك. ويا قويا الاقوياء مهازيلا في قيودك. ويا  
قاهر النواصي في قبضات جنودك. يا من اجبت دعاء نوح فانتصر - 00:03:05

وحملته في فلتلك المشحون يا من احال النار حول خليله روح وريحان بقولك كوني يا من فالحوت يلفظ يونس وسترته بشجيرة  
اليقظين يا ربى انا مثله في كربة فارحم عبادا كلهم ذو النون - 00:03:30

يا من انجى من النار الخليل. ومن الذبح اسماعيل. وايد اليتيم بجبريل. ودمرا برهة والفيل ومزغ الغزاة بطير ابابيل. السنننا سبحت  
في علاه. ورؤوسنا ما سجدت لسواك ترانا ولا نراك فلا نعبد الا اياك. يا من يرى مد البعوض جناحه في ظلمة الليل - 00:03:50

ويرى نيات عروقها في نحرها والمخ في تلك العظام النحل ويرى ويسمع ويرى ما دونه في قاع بحر زاخر متجلد ويرى خرير الدم  
في اوداجها متنقلها من مفصل في مفصل. ويرى ذنوب عباده - 00:04:21

او في ظلمة من فوق عرش للملك الاول. امن علينا بتوبة امحوا بها ما كان منا في الزمان الاول ثم الصلة والسلام على عبد الله  
المصطفى وعلى رسول الله المجتبى وعلى نبي الله المرتضى وعلى الله واصحابه ومن به مقتدى - 00:04:41

الجمع الكريم المحاضرة الثانية من مادة التزميـة اردت لها هذه المقدمة التي تتناسب والدرس مادة التزميـة من الاهمية بمكان لانها  
تعلم الانسان العمل. وتحثه نحو الطاعة. وتدفعه الى الاستقامة. وقد تحدثت اليكم في الدرس الماضي عن تعريف التزميـة - 00:05:01  
وانها من التطهير والنمو والزيادة. وعن اهمية التزميـة. بمعنى لماذا ندرس مادة وقلنا اولا لضعف العمل. ومادة التزميـة تعين على  
العمل الصالح. ثانيا لماذا العلوم ونسعى ونجتهد ونحصل في الدورات الشرعية علوما كثيرة. السبب حتى نتعلم - 00:05:38

في الخير ونعمل به. فلماذا نتعلم للتزكية؟ ولماذا نعمل للتزكية ثم في زمن الشهوات وكثرة المغريات نحتاج الى حصن يحفظنا من شياطين الانس والجن اجتالنا بالشهوات والمغريات والفتنة. فنحتاج الى التزكية كحصن حصن. رابعا من اهمية - 00:06:09  
مادة التزكية بالذات في هذا العصر هو ان زبدة الاسلام وخلاصة الدين في التزكية الهدف من كل الشعائر الصوم والحج والزكاة  
والصلة والتوحيد كل ذلك الهدف منه ان يخلص الانسان لله عبادا - 00:06:40

وان يكون لله عز وجل فقيرا ثم نحن نشكو ضياع الاخلاق وذبح القيم ووأد الفضائل في مجتمعاتنا وتردي العفاف والسبب هو ضياع التزكية. اذ ان اذ اننا ان نحسن - 00:07:08

من اخلاقنا علينا ان نذكي من انفسنا. فالتزكية تسهم في حفظ الانسان من الشهوات كحصن. والتزكية هي هدف الشعائر كلها. نصلي ونعمل من اجل ان ننتقي الله من اجل ان تشكو نفوسنا. كانت هذه خلاصة الدرس الماضي. ابدأوا الدرس بسؤال - 00:07:32

هذا الدرس من التزكية اين قلوبنا ولعلمكم تعجبون لهذا السؤال اين قلوبنا بمعنى كثير منا في هذا العصر الذي نعايش فيه نهضة مادية كبيرة على حساب القيم الروحية وعلى حساب القضايا الغريبة اليقينية من مسائل الاخرة في هذا العصر عصر - 00:07:59  
غفلة وعصر الملاهي والصوارف والشواغل نحتاج الى تزكية لنفسنا لكن نشكو ان توبة مضطربة وما منا الا وهو يعاني ضعفا في عباداته وقلة في اذكاره. وعدم حلاوة في ذكره وعبادته. نصلي صلاة الله. ونذكر - 00:08:29

الروتين قلة في الاذكار. ضعف في النوافل. عدم اقبال على الله. نشعر بجفاء وجفوة وقسوة وغفلة هذه ادواء عصرنا. انا نعيش بين غابات من الاسمنت والسيخ كل البناءات الشاهقات وكل الدور العاليات وما فيها من سيراميك واساسات فخمة - 00:08:56  
على حساب القيم وعلى حساب القلب والروح. فضاعت القلوب ونحن بحاجة الى ان نستعيد علاقتنا مع ربنا. وهنا اقول ان اردننا ان نذكي انفسنا فعلينا ان نذكي انفسنا وبالتالي. اول شيء تشكو به النفوس الایمان بالله. ثانيا العمل الصالح - 00:09:26  
الطاعات. ثالثا كثرة الاذكار وقوتها. ولذلك يقول تعالى قد افلح من تذكى هذا يتذكر وذكر اسم ربها فصلى. فذكر الله وتمجيده. وهذا هو الذي جعلني ابدأ بهذه المقدمة التي فيها تمجيد وذكر لله عز وجل. لكن - 00:09:52

اقول اجل ما في التزكية العبادات القلبية من محبتى ورغبتي وخشية واحلاص وصدق وصبر وتوكل ورجاء بامر الله وثقة فيه وقوه الاعتماد عليه سبحانه. وحبه والخضوع له. قال الله عز - 00:10:18

لعيسي عليه السلام هب لي من قلبك الخشوع. ومن بدنك الخضوع ومن عيونك الدموع قل واني قريب. من اراد ان يكون قريبا الى الله عليه ان يتقرب الى الله بالوان العبادات المختلفة. وصروف - 00:10:46  
المتنوعة التي تقربه الى الله. واجل ما في ذلك العبادات القلبية. اعمال القلوب واجل ما في اعمال القلوب الانس بالله اننا نشكو حقيقة جفاء في قلوبنا. نذكر ولا نقف عند معانى الذكر عمقا. نعبد - 00:11:06

ولا ننفذ الى جوهر العبادة مقاصدا. نصلي ولا نقف عند حقائق الصلاة ذلا وانكسارا. نعبد ولا نؤله ولا نعظامه. وهذه قضية أساسية. المدخل فيها السؤال. هل نحن نعرف الله وانا - 00:11:30

يعني اسف لسؤالي هذا السؤال وضحى هذا السؤال على طالبات يدرسن علوما شرعية. من المفترض ان الاجابة نعم ولكن اعني المعرفة العميقه هل نحن من يعرف الله؟ طيب يقول العلامة ابن القيم رحمة الله - 00:11:55  
في مدارج السالكين بين منازل ايادك نعبد واياك نستعين. ومنازل ايادك نعبد واياك نستعين في مقامات العبادات المختلفة سبع وستون منزلة من منازل العبودية التوبة والرغبة والرجاء والآيات كلها مقامات قلبية. يقول وبيبدأ العبد بمعرفة ربها - 00:12:18  
وذلك بان ينقل قلبه من وطن الدنيا الى وطن الاخرة. فلا يتعلق بشيء من الدنيا. عندها يفتح الله عز وجل عليه في باب الانس به. ثم يجد بعد ذلك حلاوة العبادة فاذا دخلت في صلاة تمنى الا تقطع الصلاة ولا تنتهي. واذا - 00:12:44

قرأ القرآن جرت مدامعه وتمنى ان لا يسكت وان يستمر قارئا. فلا يشبع من كلام الله ولا يشبع من عبادة الله حتى اذا تنقل في مقامات العبادات المختلفة قال حتى يقف بين يدي ربها لا يلتفت يمنة ولا يسرة الى غيره بقلبه - 00:13:05

حتى يكون في سير دائم. ومتى توهם انه وصل فقد انقطع. يعني بقول انا وصلت مقامات العبادة المختلفة يكون بذلك قد انقطع  
لذلك هل نحن نعرف الله هذا سؤال. طيب الاعمق من ذلك. نحن نعرف الله. طيب مجدي مجدي لربك - 00:13:25

مجديه واثني عليه فهذا هو الذكر ما هو الذكر شنو والذاكرين الله كثيرا والذاكريات. ما الذكر؟ الذكر تمجيد الله والثناء عليه. مجد الله  
فكرة يا الله مش انت بتعرفي اي وحدة شكي الله يلا شكي - 00:13:52

مشكرين حنشكل شكر ما بيأخذ كلام كتير بعد شوي بنجيب صح ولا ما صح؟ لكن ربنا عظيم. ويستحق المجد والثناء. وهو اهله اهل  
الثناء وشنو؟ والمجد. هو اهله سبحانه. لكن لضعفنا نحن لا نستطيع ان نعبر عن معرفتنا - 00:14:13

به سبحانه ولذلك نحن نحتاج الى ان ننفذ الى حقائق الایمان. ما نحن مؤمنين بالله. لكن هل هو الایمان اليقين القاتل طيب نحن نقول  
الله لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد مستيقن - 00:14:41

اي شيء طيب الزول لما ما يلقى حي يبكي يا اخي انا ما لقيت الحاجة دي. واحد تاني يقول له يا اخي الله بفرض. طوالى يحمل يعني  
الله اراد يعني ما اردت - 00:15:10

ما في يقين يعني العبوديات القلبية اليقينية التي نتنقل فيها في مقامات العبادة المختلفة مفقودة طيب اتنى رجل الى الفضيل ابن  
عياض وقال له اشكوا من مرض البعد عن الله - 00:15:27

اشكوا من مرض البعد عن الله. اشعر اني لا انس بالله. لا اجد بالله انسا. اذا ذكرت لا اجد لهذا الذكر معنى اذا صلية لا اجد للصلوة قوة  
وعمقها. اذا دعوت لا اجد يقينا ان دعائى مجاب - 00:15:56

اشعر من مرضي واعاني من مرض البعد عن الله. فهل لمرض البعد عن الله من دواء قال الفضيل ابن عياض رحمة الله عليك بعروق  
الاخلاص وورق الصبر وعصير التواضع وضعه في اناة التقوى - 00:16:16

وصب عليه ماء الخشية. واوقد عليه نار الندم والبكاء والحزن. وصفه بمصفاة المراقبة مع الله الله عز وجل لا الله الا الله بالراحة.  
بكتبه لكم هنا تجدوا تشيلوه من منا - 00:16:43

قال عليك بعروق الاخلاص. وورق الصبر وعصير التواضع. وضحاوا في اناة التقوى. وصب عليه ماء خشيتة واوقد عليه نار البكاء  
والندم والحزن. وصفه بمصفاة المراقبة مع الله. واشربه بكأس استغفار وتناوله بكف الصدق. وتمضمض بالورع وابعد عن الحرص  
والطمع. تشفى من مرض البعد عن الله - 00:17:10

فرض البعد عن الله الذي نعانيه بسبب قوة التيار المادي يعالج بمقامات الایمان وبدروس التزكية ومقامات الایمان اليقينية التي تعلج  
ادواء القلب. فتجعل القلب من الله قريب ولذلك يرى ابن القيم ان جوهر التزكية هذه مسألة مهمة. جوهر التزكية في ثلاثة امور. مع -  
00:17:40

منازل السير الى الله. وايما عبد صالح يسير الى الله بعد انفاس العبد. فنحن في سير قائمين الى الله عز وجل يا ايها الانسان انك  
قادح الى ربك كدحا فملائقيه. معرفة منازل السير اليه. ثانيا معرفة - 00:18:09

فعل للنفوس وافاتها. ثالثا معرفة حقائق التوحيد ويقين ومعنى الاسماء والصفات والوقوف على حقيقة الایمان والنفذ الى جوهره  
اذا كيف نزكي انفسنا جوهرة تزكية بثلاثة امور اساسية معرفة الطريق الى الله - 00:18:32

ثانيا معرفة معوقات الطريق الى الله من النفس وعللها والرياء والى غير ذلك. وشيخ الاسلام ابن تيمية كان يقول اياك نعبد وایاك  
نستعين دواء لكل مرض في القلب. فايما نعبد تداوي الرياء وایاك نستعين تعالج - 00:19:02

كرياء ومتى عوفي المرء العبد من الرياء والكرياء غفل في اثواب العافية التي هي العبودية نحن بحاجة الى ان ان ننفذ الى  
معاني الایمان اتنى اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:22

وقال له يا محمد من الذي يتولى الحساب يوم القيمة قال الله قال الذي يتولى الحساب يوم القيمة هو الله قال الاعرابي اعرف الذي  
يتولى الحساب يوم القيمة هو من - 00:19:45

اه هو الله طيب ليه سأل؟ قال اود ان اتأكد الله وحده يحاسب الاولين والآخرين قال صلى الله عليه وسلم سبحان الله ازه واجله

واعظمه ان يكون معه شريك. الذي يتولى الحساب يوم القيمة هو الله وحده - 00:20:09

تبسم الاعرابي وقال اذا الامر هين ان الكريم اذا حاسب عفاه الوقت الله براء وبيحاسب ما به نعوجا. انا كنت خايف يكونوا الله  
ومعه ناسات ان سد ديب هم اللي بيعطسو حجر الزول في الدنيا وفي الآخرة - 00:20:37

قال اذا الامر هين. ان الكريم اذا حاسب عفاه. وهذا تعرف على الله من خلال الاسماء والصفات ونحن بحاجة الى عبادات الى تزكية  
نفوسنا من خلال عمق ايمانا ومعرفتنا بربنا - 00:20:59

يقول ابن القيم ربك سميع. شف الكلام بتاع الناس اللي بيعرفوا الله. يسمعوا ضجيج الاصوات على اختلاف اللغات وتعدد العبارات  
على تفاصن الحاجات فلا يشغله سمع عن سمع ولا تغطه المسائل. ولا يتبرم بالحاج الملحين. ولا دعاء الداعين ولا استغفار المستغفرين  
ولا توبة - 00:21:22

التألبين. كم من شخص يتكلم في العالم في لحظة واحدة يتكلمون؟ يسمعهم اذا تكلموا ومن سأله منهم هذا يدعوه وهذا يستغفث  
وهذا يريد شيء وهذا يريد شيء كل في ساعة يتكلمون لا تختلط عليه اصواتهم - 00:21:52

يعطي كل سائل سؤله شوفوا تعظيم الله شوفوا الدنيا دي ربنا خلق كثر من الاولين والاخرين بيحاسبهم الله؟ العربي شايف  
الشغلة دي؟ في الاول يعني كتيرة لا يطمئن. يعني قال الله بيقول لجبريل - 00:22:10

انت حاسب ناس امريكا. وارفع التقرير النهائي. ويقول لي يا ميكائيل انت ماسك افريقيا ديت ناس مساكين اصلا. حاسبهم بالراحة  
بالراحة بعدين تقرير النهائي. ربنا بحاسبه الاولين والاخرين. وكما يرزقهم يحاسبهم. يا اخي ربنا عظيم - 00:22:34

شوفوا العمق بتاع الایمان والمعرفة. ربنا سبحانه عظيم يا اخي انت عارفة الدنيا دي فيهاكم بشر جوكم من البشر اتنى فيها يخجل  
ورسلا قد قصصنا عليك ورسلا لم نقصصهم عليك حالة النبي صلى الله عليه وسلم نفسه لا يعلمكم كان قال وعادوا وثموا - 00:22:53

واصحاب الرس وقرؤنا بين ذلك كثيرا. كلهم كانوا يعبدون الله حتى قال عليه الصلاة والسلام والحديث في الصحيحين فقدت امة من  
بني اسرائيل فلم تجرى ما فعل بها. ما ما تعرف شنو؟ مشت وين؟ فجأة كذا في ناس كانوا ملليانين في الارض. فجأة كذا لقوا قافشين  
على وجه الارض نهائيا - 00:23:18

كاسؤهم ما لقوه نهائيا لا لا لا عندهم قبور عارف شنو؟ قال وانا اظنها الفار وانا اظنها الفار الا ترى انه لا يشربون لبن الابل ويشرب  
لبن البقر يعني الفيران الحجم دي كلها دي كانت امة ملليانة عندها عمارات وعندتها في بني اسرائيل يتحولت فيران - 00:23:47

ده حديث في الصحيحين متفق عليه وهذا تقول شو الواحد بيقول اه؟ اشنو يعني؟ انما كلام الرسول فيه كلام تاني لا مجلس وطني  
ولا مجلس وزراء الكلام عن الهوا موجود في الصحيحين في البخاري ومسلم. فقدت امة من بني اسرائيل فلم يدرى ما فعل بابن  
ذهبت؟ قال النبي وانا اخال - 00:24:19

في رواية وفي رواية اظنها الفار. ليه؟ لانه بني اسرائيل كان عندهم البقر. عشان كده لما النبي قال اذبحوا ما قالوا اذبحوا جمل. قال  
اذبح شنو ان الله يأمركم ان تذبحوا معناه البقر موجود. ولمن عبدوا عبدوا شنو - 00:24:41

عبد العجل والعجل ولد شنو؟ معناه لين البقر ساهم متعدود على لبن البقر لكن لبن اللبن متعددين عليه وحتى الفار ما بيشرب الا من  
الابل لكن بيشرب لين الفار البقر - 00:24:57

لين البقر صح ولا ما صح الحديث ده عامل لكم مشكلة رصده ولا شنو ها طبعا شرح على ما اقول يعني ادخل في شرحه لكنه حديث  
متفق عليه طبعا. متفق عليه يعني شنو - 00:25:11

رواه البخاري وابن صحيح ما في كلام. صحيح يعني. النبي صلى الله عليه وسلم قال فقدت امة من بني اسرائيل فلم قدر ما فعل بها.  
قال وانا اخالها الفار. الفيران الحايمه دي - 00:25:33

معناه شنو؟ معناها ربنا حول ناس من بني اسرائيل بقوا شنو؟ بقوهم فيران. لكن هل الفار موجود دا ام سيسى ده ده من بني  
اسرائيل طبعا لا ليه؟ لانه في حديث اخر في صحيح مسلم يقول النبي عليه الصلاة والسلام اذا مسخ الله امة قطع نسلها - 00:25:50

يعني في رغبةبني اسرائيل مسخوا الى قردة وشنو؟ بشر فجأة كذا الواحد قرد واحد بقى خنزير بشر عجيب لقوا خنازير وفي ناس في الامة دي في اخر الزمان هيجي في اخر الزمن والقيامة قربت. في ناس في حفلة طواله حيقولوا خنازير. الرسول قال كده -

00:26:17

امه الرسول تحول خلاص. لكن اللي بيتحول اللي بيمسخه الله مش ربنا جعل منهم القردة وشنو؟ والخنازير البي قلبي بيعملوه خنجرة وخنزير ما بين الثاني. ما بندى له خنزير تاني بيقف. بيبقوا قاعدين احياء قردة وخنازير لحد ما يموتوا -

00:26:37

ما معنى الكلام؟ اذا انسخ الله امة قطع شنو؟ نسله معناها في امة منبني اسرائيل بقت فيران وده ما يعني انه ربنا عنده شنو عنده فيراشنو لمن ربنا مسخ الناس الى قردة وخنازير هل كان في خنازير تانية؟ وقبله في قرود؟ في -

00:26:57

لكن ما بيتوالدوا. اصلا مخلوقين. حتى الان بتلقي خنازير يهود يعني يهودي؟ لا. دي الخنازير اتولدوا. اليهود عندكم خنازير بيبقوا خنزير باربعه كربعين زي ده. لكن ما ولدوا تاني ماتوا هم خنازير ممكن يعيش عشرة سنة تانية خنزير لحد ما اجله ينتهي لكن ما -

00:27:20

يعني ما بوريك شنو؟ خنازير فيفهم حديث النبي صلى الله عليه وسلم بانه اللي في الصحيحين انه في امة بنى اسرائيل ربنا عملها الفار الفار موجود ده معناه قد يكون في جزء من الفتن هم شنو؟ من -

00:27:48

بني اسرائيل الذين مسخوا امة منبني اسرائيل. وطبعا الدنيا عمرتا امم كثيرة طيب اذا نحن نود ان ننفذ الى شيء الى ان اساس التزكية معرفة الله في مرة اه سودانية انا كنت بتكييف لدعاء بتدعوا الله -

00:28:03

بتدعوا الله بدون تكليف. بتقول لي يا الله المات بتتساوي المالك بتتساوي يعني لما تيجي تدي ما بتتشارو زول تقول له وتقول لجرييل اديهم ولا ما تديهم ميكائيل ها بيستاهل ولا بيستاهل؟ لا انت كان سألي الله الله بيديك طوالى. ما برجع لي شنو؟ ليه جات المشاوير ليه؟ لأن الذي يرجع للمشاورة -

00:28:29

متrepid والله عز وجل لا يتrepid. فكنت اعد هذا من الایمان العميق. كنت احسب ايمان بالمناسبة لانه بتتسأله بيقين يا الله اديني المال بتتساوي بساوي منو الله هسا لو الله كان بيشاور الناس ما كان بيبقوا مختلفين في ارزاقهم ومعاشه. ليه؟ لان الله يقول انا داير ادي زول عمارة -

00:28:55

لما نشاور عمارة كثيرة على وديه وشقة بس في ناس عندهم عمارات ولا ما عندهم؟ في ناس عندهم عمارات ولا ما عندهم؟ وفي ناس عندهم خمس عمارات. جاء دمه؟ الله لو كان بيساوي -

00:29:21

ما كان الدلو. فيه ناس كانوا بيقولوها والله دي كثيرة عليه وزاتوا يعملوا بها يا اخي. عمارة واحدة كفونا. لكن فكنت اعود هذا نوع من انواع الایمان شنو؟ العميق. الایمان بالله عز وجل. ومعرفته اساس التزكية السلفية. لنتذكر -

00:29:36

نتزكي على منهج السلف نحتاج الى ايمان عميق. ماذا يعني بالایمان العميق؟ طيب اسمعوا معنی هذا الدعاء الذي يدعوه به رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه انا ما كلمنت وقلت لكم نحنا -

00:29:56

ما بنعرف الله كويس وقدر ما نظن انه بنعرف الله كل يوم نكتشف انه نحنا محتاجين نعرف شنو محتاجين نعرف الله فالنبي بيدعوا ربنا ونحن ندعوا ربنا نحنا ندعوا كيف؟ بيدعوا كيف؟ شوفوا النبي وسلم كيف يدعو الله -

00:30:16

اشوف الدعاء ده والله هذا الدعاء كلما اقرأه او اردده في نفسي يأسري هذا الدعاء. لماذا؟ لانه صبر من قلب بالایمان مفعم. ومن لسان طاهر ومن رجل عالم وعارف والرسول صلى الله عليه وسلم -

00:30:38

يقول اللهم انت تسمع كلامي وترى مكان وتعلم سري وعلانيتي ولا يخفى عليك شيء من امري يقول انا البائس الفقير الكلام ده اه شوف قدر ما الزول كل ما الزول تعمق في معاني -

00:31:05

اه العبادة وتعمل عميق كلما شعر انه لا يساوي امام الله شيء وانه فقير ومح الحاج الى الله. عشان كذا يقول اللهم انت تسمع كلامي وترى مكانى وتعلم سري وعلانيتي ولا يخفى عليك شيء من امري -

00:31:41

انا البائس الفقير المستغيث المستجيب الوجل المشفق. المقرب بذنبه. اسألك مسألة المسكين وابتله اليك ابتهال المذنب الذليل وارجوك

رجاء الخائف الضرير والله دعاء عجيب. انا البائس الفقير المستغيث المستجيب. الوجل المشفق المقر بذنبه. اسألك مسألة المسكين -

00:32:06

وابتهال اليك ابتهال المذنب الذليل وارجوك الرجاء الخائف الضرير دعاء من خضعت لك رقبته وذل لك جسده ورغم لك انهه لا تجعل لربى بدعائك شقيا وكن بربى رؤوفا رحيمها انت خير المعطين وخير المسؤولين - 00:32:45

انا البائس الفقير المستغيث المستجير الوجل المشفق المقر بذنبه اسألك مسألة المسكين وابتهال اليك ابتهال المذنب الذليل وارجوك دعاء من خضعت لك رقبته وذل لك جسده ورغم لك امر لا تجعل لربى بدعائك شقيا - 00:33:26

وكن بربى رؤوفا رحيمها. انت خير المعطين وخير المسؤولين يقول شيخ الاسلام تيمية رحمة الله تعالى اقرب طريق يوصلك الى الله الافتقار اليه واجل عبادة على الاطلاق الانس به سبحانه - 00:34:09

والانس بالله عبودية في زماننا مفقودة. وهي تتكون من ثلاثة اركان. اركان الانس بالله ومحبة دوام ودحشان عمل من احب الله وجد الانس به واستغنى عن غيره ومن انس بالله واحبه اكثر من ذكره بينه وبين نفسه - 00:34:29

ومن انس بالله سعي الى مراضيه واجتناب مفاسده لذلك الانس بالله هل نحن من يأنس بالله؟ هل نحن من يثق في الله ثقة قوية ونعتمد بقلوبنا على الله انا اعطيكم مثال من سير السلف الصالح. ولا سيمما في باب النساء - 00:35:00

خالد الوراق رحمة الله تعالى كانت له جارية. وكانت هذه الجارية تقوم الليل وتبكي وتناجي ربها فقال لها خالد يا جارية لماذا تظنين ان الله لا يرحم قالت هو يرحم. قال فلماذا تقطعين نفسك؟ قالت يا خالد اني لو اؤمل في الله املا لو - 00:35:27

الجبال لاشفقت عن حملها كما اشفقت عن حمل الامانة. قالوا ولكن ما لي اراك كثيرة البكاء والعبادة؟ قالت حسرة سباق ان يكون يوم السباق حسرة. قال وما حسرة السباق؟ قالت غدا الحشر اذا بعثر ما في القبور. وحصل ما في الصدور - 00:35:56

وركب الابرار مجائب الاعمال. كل زول يختار عمل صالح يركبه. فاستبقوا الصراط وعزه سبدي لا يسبق مقصره مجتها ابدا ولو حظى المجد حبوا؟ ام كيف لي بموت الحزن والكمد؟ اذا رأيت القوم يتراکضون وقد رفعت اعلام المحسنين - 00:36:18

وجاز الصراط المستاقون ووصل الى الله المحبون. وخلفت مع المذنبين المسيئين ثم جعلت تبكي قالت انا ممکن اعمل عمل ينجيني يا دوب لكن انا داير اجي قدام يوم القيمة اذا انا مشتاقين والمحبين وصلوا لله قبل الناس الثانيين وانا بقيت - 00:36:38

خلي الزول بيكي نحن نريد معاني عبودية راقية معاني عبادات قلبية راقية. ابو سليمان الداراني رحمة الله تعالى من علماء السلف كان يدرس وكان يحضر درسه عشرات الالاف يعني قدر قاعتمكم دي مئة مرة - 00:36:57

قدروا عدكم ده. فمرة قاعد يدرس قام النفس ومجاهدتها وعللها ومسالكها. وافات صعبة نفسه قالت له يا سلام دول كلهم حجروا رصيد لك يوم القيمة. فقام ناقش نفسه قال كيف بك اذا - 00:37:21

يا هؤلاء جميعا بكلامك وحلفت انت ممکن يسمعوا كلامك يطبقوه خشوا بالجنة وانت تمسي النار لانك كنت مرائي او ما صادق قال ثم استدركت وقال لله الطلاب ما سامعين بينه وبين نفسه الكلام ده. قال فقلت لنفس فصحت بلسان وحدي. الهي لو ان - 00:37:41

ادخلتني النار يوم القيمة. وعذبني فلا تعلن طلابي. صيانة لكرمك لا لاجلي حتى لا يقولوا ومن دل علي قال لي لو جيت ادخلني يوم القيمة النار ما تكلم الناس بيحضروا دروسي. يقولوا بالله يا شيخ وكان بيورينا الله دخله لنا. دخلني النار ما توراهم - 00:38:02

وكان يقول لو انك ادخلتني النار اخترت اهل النار في النار اني احبك. قال لي الله كان دخلتني النار جوا النار انا بيقولوا امر الله انا بحبه انها معاني العبادات القلبية الراقية - 00:38:24

نحن نود ان نتعلم الایمان. وان نتعلم التوحيد والمعرفة وذلك يثمر الثقة في الله عز وجل. المؤمن عنده ثقة في ربه كبيرة لا يلتفت الى البشر ولا يتعلق بهم. ولا ينظر الى من في ايديهم. والدنيا عنده لا تساوي شيء - 00:38:43

هذه هي معاني التزكية الحقيقية عبر بوابة الان نحن نتحدث عن التزكية عبر بوابة العبادات القلبية درسنا كان عن شنو؟ من الاول كانوا كلام الفضيل ابن اياب ودعاء النبي وسلم والمقدمة التي بدأت بها - 00:39:10

الغرض منها العبادات القلبية تقوية معاني الصلة بالله حاكم الاصل عنده بنات كثار. واحدة صغيرة في بناته. خبط الباب واحد. فتحت

الباب. وجدت ارق امير الكوفة كان في رحلة الصيد وانقطع - 00:39:30

ورجع عطشان. قامت جابت له شنو؟ هو وحاشته. تنقلون الموية من جوا. الامير كيف في النار قام الباب قدام العتبة بتاع عبد الرحيم والدنانير الناس اللي مع الامير لازم ادوا كلهم عشان الامير ادي لازم يدوا. كلهم قام طلعوا ادوا. البت لما القروش كترت قامت بكت - 00:39:53

اخواتك المست جد كلن اكبر منها هي اصغر وحدة قالوا ما ييكيك؟ قالت نظر اليها مخلوق بعين الرضا اه فرضيت عنا حاشيته واعطتنا حتى استغفينا. اللهم فارض عنا. فكيف اذا نظر الله اليها - 00:40:17

الرضا المؤمن قوي جدا في ايمانه وتوكله على الله. فاين معاني التوكل؟ ومعاني الثقة وتفويض الامر الى الله وقوة الاعتماد عليه يا اخي الاعتماد على الله وعدم الالتفات الى البشر هذا كلام راقي جدا في مقامات - 00:40:37

تزكية والعبادات القلبية روى ابن الجوزي في صفة الصفوة ان حماد بن سلمة شيخ البخاري حماد الشيخ البخاري سبحانه الله! في علم ان بيكون يعني نظري لكن معاني الايمان القلبية معاني عملية. يعني ممكن انت تدرسي التوحيد. التوكل على الله والاعتماد على الله وكذا. لكن هل تستطيع تعيش - 00:40:59

هذه المعاني هل تستطيع في ترجمتها في ارض الواقع؟ اذا فقدت شيء هل بتأس يوجد اثري؟ ولا تقولي الله ما اراد ولو جاك اشي بتقوله الله حاسس انه ماشي في الشارع انت مرقتي برا ومشيت شوية لقيتني خمسين الف وقعت - 00:41:27

الزول بيقول حظي بالله قربت ما اجي باجي لو ما كنت بجاي بالله كنت انا امشي بهناك حسه يقول الله شنو تقول لصاحبتك والله بالله قررت امشي بهناك يعني حتى لو ما كنت جب - 00:41:50

يعني ابسط شيء نسبة الامور الى الله وارجاعها. الله ادانا الله بيده كل شيء الله عنده كل شيء. وان من شيء الا عندنا خزائنه. لكننا نثق في البشر لاننا لا - 00:42:10

تؤمن الا بالمحسوس الزول حسن وقال له اي حاجة عندك اسأل الله انا اسأل الله يعني هسه هسه واحد عنده ولده عنده سرطان قلت له اسأل الله بيبني وبين نفسه يقول - 00:42:29

لكن هسا لو سألت الله يعني اسأل الله الولد يمشي الاردن كيف وانا اود ان ادلل ان التوكل والاحتمال انا ضعيف. هذا مسكين والله ما في زول يديك تأشيرة. وما في تقرير. وما في - 00:42:47

الناس يساعدوك الا الله شنو؟ الا الله يريد لك ذلك. اسأل الله ييسر لك. لانه الناس بيعؤمنوا لا يؤمنون الا بالمحسوس. فحماد بن سلمة شيخ كبير عالم لكن تعلم نوع من انواع التعلق والعلوم. والله انا والله انا يعرف الناس في السودان - 00:43:06

زيارات مخصوصة. في زول في منطقة من المناطق خارج الخرطوم. الزول ده انا ما لقاني زيه في التوكل على الله. الزول ده شغال بتاع طاحونة بيجيب للناس الدقيق حالته صعبة جدا - 00:43:25

ساكن في انا الزول ده ما بقى في انبساطه وتوكله على الله مثله الله ادانا وكل شيء بيد الله. ولما تقول يا اخي امشي بتاع المحلية اصدق لك. انا مسئولين يقول لي خلاص امشوا خلوك حاجة - 00:43:45

ان شاء الله يريد. اقول له يا اخي امشي يعمل لك المسألة المعينة. عنده ولد وعنه هنا في النظر ابشر للناس الجهة المعينة يعملوا لك كشف وانا بكتب له يقول لك بس انت قول الله يسخره - 00:44:07

يا اخي الزول ده والله الزول ده انا مأكذ لمن يدعو لي انا بشعر انه يمشي الزول ده لمن انا امشي ضيف عدوا. محل اقفوه ما فيه. والله الا يأجر كبابي بتاع الشاي من الضيفان. يشحدها عشان - 00:44:24

لكن ثقة في الله ما عادية فانا بتعلم منه. والله لمن اقدم معه وبشعر بدرجة عالية جدا. عن ربنا انت اللي بتحتارت فأيست ان بعض التزكية لا تدرك في العلوم. من علوم التزكية لا تدرك بين سطور الكتب - 00:44:43

نحتاج الى قوة اعتماد وتعلق قلبي بالله. فده ذكرني حماد. حماد ده عالم كبير. رحل. في حالة اليوم الرحل في بالليل صبة مطر. جيرانه ما بيعرفوا منه. طبعا ما سمعوا لسه بتعرف على الجيران. لقى مرة بتقول - 00:45:06

يا ربنا ارفق بنا يا ربنا ارفق بنا. قال حماد فسكن المطر في الحال مرة قالت لي الله وقف المطر الطوالى والدنيا برد برد شديد. حماد قام شال قروش ومشى للمرة دي الصباح خبت الباب - [00:45:26](#)

عمالة جت لهم منو؟ قال لها حماد. قالت لها حماده من القصه ورضي ابن الجوزي في الصفوه. حماد منو؟ قال ما قال لنا شيخ البحاري [00:45:48](#) ولا الشيخ الدنيا؟ عالم كبير. قال لا لا انا جاركم الجديد - [00:45:48](#)

طيب خير. قال له والله انا سمعتك انت امبراح زي المطرة ضايقتكم. وانا جاي اشوف الحظ شنو دافع الجيرة يعني والاسلام قال له انا امرأة ارملة. انا متوفى وعندي بنات ايتام - [00:46:01](#)

مصيبة فوق مصيبة. يعني لو اولاد ممك يمرقوا برة يقولوا برد يشيلوا الاسلوب كانت الموبية دي ويحطوا فيها التلخ برد برد. لكن [00:46:20](#) البنات برد برد فالملهم ربنا ابتلاه قعدة مع البنات - [00:46:20](#)

طيب كلامك جميل. ومفيدي نعتذر عن قطعه. وقد بدأ زمن الاستراحة ومضت عشر دقائق. انا متأسف جدا جدا اه استراحة صح. صح. لا ما لانه في جنوب اه في وجبة وفي وفي - [00:46:46](#)

الصلوة اهمها لابد طيب طيب نختتم الكلام بتاع حماد ده بس. فحمدام لمن قال لها كده قالت انا امرأة ارملة ما بسمح للراجل يخش [00:47:11](#) البيت. انا عندي بنات ما بسمح لها - [00:47:11](#)

قال هل اذاكم المطر؟ قال لها المطرة دي. سبب لكم اذى؟ الام قالت نعم. ليست لنا الا غرفة واحدة انا وبناتي والبرد شديد. ولكن لا [00:47:33](#) سقف فيها ولا باب فلما نزل علينا المطر تأذينا - [00:47:33](#)

حمداد افتحي الباب ولا اريد ان ادخل. اريد ان اناولك شيء. داير اديك شنو المرأة خلاص دار الشق فتحت الباب وقام حماد ناوله. لما [00:47:53](#) مسكت القروش قال حماد اذا بي اسمع - [00:47:53](#)

احدى بناتها اليتيمات تخرج من ذات الغرفة. سمعت الحوار وعرفت انه دا اسمه منو؟ حماد وكذا عارفة قالت اسمه يا حماد لا تعترض [00:48:12](#) بيننا وبين ربنا مولانا تتدخل بيننا وبين الله - [00:48:12](#)

احنا قلنا يا الله انت تقابل شنو ثم التفتت الى امها وقالت لقد علمت يا اماه انا لما رفعنا اصواتنا حتى سمعنا جيراننا قد شكونا بذلك [00:48:31](#) ربنا وعلمت ان الله سوف يرسل علينا الدنيا. لتأخذها ويطردنا من بابه وعبوديته. فلا تأخذها - [00:48:31](#)

وتحشت البنت على ركبتيها ورفعت يديها وحمداد يتعلم علم ما وجده في كتب. اما ورببي لو انك طردتني لا افارقن بابك ابدا. اين [00:48:55](#) اذهب؟ لا ملجا لي ولا ملجا لي الا اليك. هنا قالت الام لحمداد رد اليك دنانير - [00:48:55](#)

خيرك يا حماد انا رفينا حاجتنا الى من يقبل الودائع ولا يبخس المعاملين التفاتات القلب الى الله وقوه التعلق به هو من اعظم معاني [00:49:15](#) التزكية التي نريدها الى ان التقى بكم في درس قادم - [00:49:15](#)

من دروس التزكية. اسأل الله التوفيق والسداد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:49:32](#)